

# الصحة العالمية: حالة طوارئ صحية عالمية بسبب تفشي فيروس إيبولا بالكونغو وأوغندا



الأحد 17 مايو 2026 09:20 م

أعلنت منظمة الصحة العالمية الأحد، حالة طوارئ صحية عامة دولية، وذلك في أعقاب تفشي مرض الإيبولا الناجم عن فيروس نادر في الكونغو وأوغندا المجاورة، وتسجيل أكثر من 300 حالة إصابة مشتبه بها و88 حالة وفاة

وقالت إن تفشي المرض لا يستوفي معايير حالة الطوارئ الوبائية مثل كوفيد-19، ونصحت بعدم إغلاق الحدود الدولية

وأعلنت المنظمة عن تسجيل حالة مؤكدة مخبريًا في كينشاسا، عاصمة الكونغو، التي تبعد حوالي 1000 كيلومتر عن بؤرة تفشي المرض في مقاطعة إيتوري الشرقية، مما يشير إلى احتمال انتشار أوسع

وأوضحت أن المريض زار إيتوري، وأن هناك حالات أخرى مشتبه بها سُجلت أيضًا في مقاطعة كيفو الشمالية، إحدى أكثر مقاطعات الكونغو اكتظاظًا بالسكان، والتي تجاور إيتوري، وفق ما أوردت وكالة "أسوشيتد برس".

ويعدّ فيروس إيبولا شديد العدوى، ويمكن الإصابة به عن طريق سوائل الجسم مثل القيء أو الدم أو السائل المنوي، والمرض الذي يسببه نادر الحدوث، لكنه خطير وغالبًا ما يكون مميتًا

ويهدف إعلان منظمة الصحة العالمية حالة الطوارئ إلى حثّ الجهات المانحة والدول على اتخاذ إجراءات عاجلة، ووفقًا لمعايير المنظمة، يُظهر هذا الإعلان خطورة الحدث، وخطر انتشاره دوليًا، وضرورة وجود استجابة دولية منسقة

وكان رد الفعل العالمي على الإعلانات السابقة متباينًا ففي عام 2024، عندما أعلنت منظمة الصحة العالمية تفشي مرض الجدري البقري في الكونغو وأماكن أخرى في أفريقيا حالة طوارئ عالمية، قال الخبراء آنذاك إنها لم تفعل الكثير لإيصال الإمدادات مثل الاختبارات التشخيصية والأدوية واللقاحات إلى البلدان المتضررة بسرعة

## فيروس بونديبوجيو سلالة نادرة لا علاج لها

وأعلنت السلطات الصحية أن تفشي مرض الإيبولا الحالي، الذي تأكد لأول مرة الجمعة، ناجم عن فيروس بونديبوجيو، وهو سلالة نادرة من فيروس إيبولا لا تتوفر لها علاجات أو لقاحات معتمدة

وعلى الرغم من حدوث أكثر من 20 حالة تفشي لفيروس إيبولا في الكونغو وأوغندا، إلا أن هذه هي المرة الثالثة فقط التي يتم فيها رصد فيروس بونديبوجيو

وقالت منظمة الصحة العالمية إن الكونغو تمثل جميع الحالات باستثناء حالتين، وكلاهما تم الإبلاغ عنهما في أوغندا

وتم اكتشاف فيروس بونديبوجيو لأول مرة في مقاطعة بونديبوجيو في أوغندا خلال تفشي المرض في الفترة 2007-2008 وأصاب 149 شخصًا وأودى بحياة 37. وكانت المرة الثانية في عام 2012، عند تفشي المرض في إيسيرو بالكونغو، حيث تم الإبلاغ عن 57 حالة و29 حالة وفاة

## الصراع يعقد جهود تتبع تفشي المرض

وقال المدير العام للمراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الدكتور جان كاسيا، السبت، إن عددًا كبيرًا من الحالات النشطة لا يزال موجودًا في المجتمع، وبخاصة في مونجوالو، حيث تم الإبلاغ عن حالات الإصابة الأولى، مما "يعقد بشكل كبير جهود الاحتواء وتتبع المخالطين".

كما شكل الصراع العنيف مع المسلحين، وبعضهم مدعوم من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، فضلاً عن حركة السكان المستمرة بسبب التعدين، سواء داخل الكونغو أو عبر الحدود في أوغندا، تحديًا كبيرًا لجهود الاستجابة.

وأبلغ المسؤولون لأول مرة عن انتشار المرض في مقاطعة إيتوري، القريبة من أوغندا وجنوب السودان، الجمعة. وأعلن المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها السبت عن 336 حالة مشتبه بها و87 حالة وفاة في الكونغو.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جبريسوس: "هناك شكوك كبيرة حول العدد الحقيقي للأشخاص المصابين والانتشار الجغرافي المرتبط بهذا الحدث في الوقت الحالي. بالإضافة إلى ذلك، هناك فهم محدود للروابط الوبائية مع الحالات المعروفة أو المشتبه بها".

وإحدى الحالتين المصابتين في أوغندا قال المسؤولون إنه سافر من الكونغو وتوفي في مستشفى في العاصمة الأوغندية كمبالا، والشخص الآخر قالت منظمة الصحة العالمية إنه سافر أيضًا من الكونغو.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن النسبة العالية للحالات الإيجابية بين العينات التي تم اختبارها، وانتشار المرض إلى كمبالا وأوغندا، وتجمعات الوفيات في جميع أنحاء إيتوري "تشير جميعها إلى احتمال وجود تفشٍ أكبر بكثير مما يتم اكتشافه والإبلاغ عنه حاليًا، مع وجود خطر كبير للانتشار على المستويين المحلي والإقليمي".

### وفاة 50 شخصًا قبل اكتشاف الفيروس

وقال كاسيا إن بطء عملية الكشف أدى إلى تأخير الاستجابة ومنح الفيروس الوقت الكافي للانتشار. وأضاف: "بدأ هذا التفشي في أبريل وحتى الآن، لا نعرف الحالة الأولى وهذا يعني أننا لا نعرف مدى حجم هذا التفشي".

وأول حالة مشتبه بها معروفة، رجل يبلغ من العمر 59 عامًا، ظهرت عليه الأعراض في 24 أبريل وتوفي في مستشفى في إيتوري في 27 أبريل.

وقال مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها في أفريقيا إنه مع تنبيه السلطات الصحية لأول مرة بشأن تفشي المرض عبر وسائل التواصل الاجتماعي في 5 مايو، تم تسجيل 50 حالة وفاة بالفعل.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية عن تسجيل أربع وفيات على الأقل بين العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين ظهرت عليهم أعراض الإيبولا.

### مشكلة اللقاحات

وصرحت شانيل هول، المستشارة الرئيسية لرئيس مركز مكافحة الأمراض في أفريقيا، للصحفيين السبت بأن هناك أربعة علاجات قيد الدراسة لفيروس بونديبوجيو، ولكن لا يوجد لقاح قيد الدراسة بشكل فعال.

وتكمن المشكلة الأكبر في أن اللقاحات والعلاجات المتوفرة حاليًا لفيروسات الإيبولا الأخرى لا تُصنع في أفريقيا. وحفرت معاناة أفريقيا في الحصول على اللقاحات من الدول الغنية خلال جائحة كوفيد-19 جهودًا مختلفة لتسريع قدرتها على تصنيع اللقاحات، لكن الموارد لا تزال شحيحة.

وقال كاسيا إن الطلب على لقاح لفيروس نادر مثل بونديبوجيو، وهو ليس مميّزًا مثل فيروس إيبولا زائير الذي برز في تفشي المرض في الكونغو في الماضي، كان قضية متكررة في النقاشات مع شركات الأدوية بشأن تصنيع اللقاحات.

وأضاف: "إذا كنا جادين في هذا القارة، فعلينا أن نضع ما نحتاجه بأنفسنا. لا يمكننا أن ننتظر كل يوم أن يأتي الآخرون ليخبرونا بما يفعلونه".